Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن لمحات الفن تتوارى خلف أعاجيبه ، وإن هناك شررًا يتطاير ، فينبىء عن دقة حس الرجل ، ورهافة أعصابه وطاقته المختزنة ، إنه حين يترك نفسه على سجيتها تتبدى فيه شاعريته ، واتقاد عاطفة وومضة ذكاء ، لا يوجد بين أدبائنا من يدانيه فى الكتابة عن الإحباط وعبث الحياة ، وفى التنبه للرعب والفزع ، لقد أدرك اللعنة – لعنة الحياة – وهل هنا من يدركها مثل فرفور ، أو حامل صندوق الدنيا ، أو مهرج الملوك ، عرف أولها وآخرها ، وشبرها طولاً وعرضًا ، فأصبح يعيش اللحظة ويستغرقه حاضره ، الماضى لا يهمه ، والمستقبل بيد الله ، حتى الخلود الذى يتعلق به بعض الأدباء يتنبه إلى أنه عبث وفكرة ورومانسية ، ليطرد كل هذه الخزعبلات ، ولا يصلب نفسه من أجل أشياء ، تحجب التمتع بفرصة الحياة ، وتضيع عليه الاستغراق فى الحاضر .

إن المازنى مشروع كاتب وجودى لما يكتمل ، ما أكثر أفكاره التى نحسها بعمق وفلسفة وإدراك واع عند سارتر ، مثلا فكرة الخلود ، فكرة إحباط سوء النية ، الآخر ، العبث ، فكرة الحاضر ، فكرة الوعى الذى يمنح الأشياء وجودها ، إن كل هذه الأفكار يلمحها المازنى بذكاء نفاذ ، ولكنه سريع وقصير ، يومض لينطفىء ، ولتضيع ومضته بين نوادره وأعاجيبه .

إن إبراهيم الكاتب يحمل ظلال بطل وجودى ، إنه يطفو فوق سطح الأشياء ، ويحس أنه زائد على اللزوم ، فلا يريد أن يرتبط بشىء ، إن هناك مسافة بينه وبين الآخرين فى كل الرواية ، بل إن هناك إحساسًا